

1 في لشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَيْنِي زَكَرِيَّا بْنُ بَرَخِيَّا بْنِ عِدُّو قَائِلًا: ² «لَقَدْ غَضِبَ الرَّبُّ أَشَدَّ الْغَضَبِ عَلَى آبَائِكُمْ. ³ وَلَكِنْ قُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ⁴ وَلَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمْ الَّذِينَ نَادَاهُمُ أَنْبِيَاءُ السَّالِفُونَ قَائِلِينَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الْبَاطِلَةِ وَأَعْمَالِكُمْ لِبُشْرِيَّةٍ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُصْنَعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ. ⁵ أَتَيْنَ هُمْ آبَاؤُكُمْ وَهَلْ يَحْيَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْآلِدَةِ؟ ⁶ وَلَكِنْ أَلَمْ تُدْرِكْ لِقَايَ وَفَرَّضِي إِلَيَّ أَمَرْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ آبَاءَكُمْ فَتَابُوا قَائِلِينَ: لَقَدْ نَفَذَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَا عَزَمَ أَنْ يُعَاقِبَنَا بِمُقْتَضَى مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَاطِلَةٍ.»

الفرسان بين أشجار الآس

⁷ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ لِحَادِي عَشَرَ أَيَّ شَهْرِ شَبَاطَ الْعِبْرِيِّ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَيْنِي زَكَرِيَّا بْنُ بَرَخِيَّا بْنِ عِدُّو قَائِلًا: ⁸ «شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ وَإِذَا بَرَجٌ يَمْتَلِي فَرَسًا أَحْمَرَ لِلْوَنِّ يَقِفُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْآسِ الْمُتَوَارِيَةِ فِي الْوَادِي وَخَلْفَهُ رِجَالٌ رَاكِبُونَ عَلَى خَيْلٍ حُمْرٍ وَشَقَرٍ وَبَيْضٍ. ⁹ فَسَأَلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟» فَلَحَاحِي الْمَلَائِكَةُ لَدِي كَلَمَنِي: «أَنَا أَخْبِرُكَ مَنْ هَؤُلَاءِ.» ¹⁰ قَالَ الْفَارِسُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمْ لَذِينَ أَوْفَدْتُمُ الرَّبُّ لِيَجُولُوا فِي الْأَرْضِ.» ¹¹ عِنْدَئِذٍ قَالَ رَالُو الْجِيَادِ لِلْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ الْآسِ: «قَدْ جُلْنَا فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا بِهَا كُلُّهَا أَمِنَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ.»

¹² فَقَالَ لِمَلَائِكَةِ: «إِلَى مَتَى أَتِيهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ لَا تُشْفِقْ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَمُدُنِ يَهُوذَا تِلْكَ سَخَطَتْ عَلَيْهَا طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟» ¹³ فَأَجَابَ لِلرَّبِّ لِمَلَائِكَةُ لَدِي كَلَمَنِي، بِعِبَارَاتٍ طَبِيعَةً مُعْزِيَةً. ¹⁴ ثُمَّ خَاطَبَنِي لِمَلَائِكَةُ قَائِلًا: «نَادِ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي قَدْ غَرْتُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَصِيهِمْ غَيْرَةً عَظِيمَةً. ¹⁵ وَلَكِنْ غَضَبِي مُتَأَجِّجٌ عَلَى الْأُمَمِ الْمُتَنَعِمَةِ. لَقَدْ اغْتَضَبْتُ قَلِيلًا مِنْ شَعْبِي لِأَنَّهُمْ زَادُوا مِنْ فَوَاجِعِهِمْ. ¹⁶ لِذَلِكَ يَقُولُ لِرَّبِّ سَارِجُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَفَيْضٍ مِنْ لِمَرَاحِمٍ فَيَسْنَى هَيْكَلِي فِيهَا وَتَعْمُرُ أُورُشَلِيمُ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ¹⁷ وَاهْتَفِ أَيْضًا قَائِلًا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَتَفَيْضُ مُدُنِي خَيْرًا ثَانِيَةً، وَيَرْجِعُ الرَّفِيعُ صِهْيُونَ وَيَصْطَفِي أُورُشَلِيمَ.»

القرن الأربعة والصناع الأربعة

¹⁸ ثُمَّ رَفَعْتُ نَظْرِي وَإِذَا بِي أَرْكَلُوبَةُ قُرُونٍ. ¹⁹ فَقُلْتُ لِلْمَلَائِكَةِ: «مَا هَذِهِ؟» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ.» ²⁰ وَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَ صُنَاعٍ، ²¹ فَسَأَلْتُ: «مَا الَّذِي جَاءَ يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ (أَيُّ الْأُمَمِ) الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلَ يَهُوذَا حَتَّى ذَلَّتْ كُلُّ نَفْسٍ. أَمَّا هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ فَقَدْ أَقْبَلُوا لِيُوفِعُوا الرُّعْبَ فِي نَفُوسِ الْأُمَمِ الَّتِي هَاجَمَتْ أَرْضَ يَهُوذَا وَطَرَدُوا أَهْلَهَا.»

2

ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي (فِي الرُّؤْيَا) وَإِذَا بِي أَرَى رَجُلًا حَامِلًا بِيَدِهِ حَبْلَ قِيَاسٍ،² فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَلَحَّابَنِي: «لَأَمْسَحَ أَرْضَ أُورُشَلِيمَ، فَأَرَى مِقْدَارَ طُولِهَا وَعَرْضَهَا»³ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي لِلِقَاءِ مَلَاكٍ آخَرَ قَبْلَ إِلَيْهِ،⁴ فَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ سَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ كَسَهْلَمِكُشُوفِ أَهْلَةٍ بِالنَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الْمُطْمَئِنِّينَ فِيهَا لَأَنِّي سَأَكُونُ لَهَا سُورًا مُحِيطًا مِنْ نَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ هَجْدًا فِي دَاخِلِهَا».⁵

⁶ هَبَا أَسْرِعُوا، اهْرُبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، فَقَدَشْتُكُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ⁷ أَمَّا الْآنَ، فَهَبَا اهْرُبُوا إِلَى صِهْيُونَ يَامَنْ أَقَمْتُمْ فِي أَرْضِ بَابِلَ⁸ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ إِغْلَاءً لِمَجْدِهِ، لِأَنَّ مَنْ مَيَّكُمُ يَمَسُّ حَذَقَةَ عَيْنِهِ.⁹ هَا أَنَا أَضْرِبُهُمْ بِيَدِي فَيَصِيرُونَ نَهَبًا لِعِبِيدِهِمْ هُنْدَرُ كُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي حَقًّا.

¹⁰ رَنِّمِي وَابْتَهِجِي يَا أُورُشَلِيمُ، لِأَنِّي قَادِمٌ لِأُقِيمَ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.¹¹ فَتَنْضُمُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الرَّبِّ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا أُقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فَتُدْرِكِينَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.¹² وَيَرِثُ الرَّبُّ يَهُوذَا نَصيبًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْجِعُ فَيَصْطَفِي لِنَفْسِهِ أُورُشَلِيمَ¹³ لِيَصْنُتَ كُلَّ بَشَرٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ هَبَّ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ

ثياب رئيس الكهنة الطاهرة

3

ثُمَّ أَرَانِي الرَّبُّ يَهُوشَعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ مَلَاكِ الرَّبِّ، وَعَنْ يَمِينِهِ يَنْتَصِبُ الشَّيْطَانُ لِيُقَاوِمَهُ.² فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «إِنَّ الرَّبَّ يَنْتَهَرُكَ يَا شَيْطَانُ، الرَّبُّ الَّذِي اصْطَفَى أُورُشَلِيمَ، أَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ كَحَطَبَتُ شَعْلَةَ الشُّبْلَتِ مِنَ النَّارِ؟»

³ وَكَانَ يَهُوشَعَ أَنْذِي وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ الْمَلَاكِ لِهَرْتَدِيًا ثِيَابًا قَدِيرَةً⁴ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلْمَائِلِينَ فِي حَضْرَتِهِ: «اخْلَعُوا عَنْهُ هَذِهِ الثِّيَابَ الْقَدِيرَةَ». ثُمَّ قَالَ لِيَهُوشَعَ: «انْظُرْ، هَا أَنَا قَدْ أَزَلْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ كَسَوْتُكَ ثَوْبًا جَدِيدًا».⁵ ثُمَّ أَضَافَ: «ضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ فَوَضَعُوا الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ كَسَوَهُ ثِيَابًا بَهِيَّةً، وَمَلَاكُ الرَّبِّ مَا بَرَحَ وَاقِفًا.⁶ وَأَشْهَدَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا⁷ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِنَّ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ أَوْامِرِي، فَأَنْتَ أَيْضًا تَتَوَلَّى شُؤُونَ هَيْكَلِي تُحَافِظُ عَلَى دِيَارِي، وَأَمْنَحُكَ مَقَامًا بَيْنَ هَؤُلَاءِ الْمَائِلِينَ فِي حَضْرَتِي»⁸ فَأَصْغَى يَاهُوشَعَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ أَنْتَ وَسَائِرُ رِفَائِكَ الْكَهَنَةِ الْجَالِسِينَ أَمَامَهُمْ رِجَالُ آيَةٍ وَهَا أَنَا آتِي بِعَبْدِي الَّذِي يُدْعَى الْعُصْنُ.⁹ هَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتَهُ أَمَامَ يَهُوشَعَ، تَحْرُسُهُ سَبْعُ أَعْيُنٍ، قَدْ شَدَّيْتُهُ تَشْدِيدًا وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَأُزِيلُ إِنْهُم هَذِهِ الْأَرْضُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ¹⁰ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُو كُلُّ مِنْكُمْ صَليقَهُ لِيَسْتَرِيحَ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَفِي ظِلِّ تِينَتِهِ».

4

وَرَجَعَ مَلَاكُ الرَّبِّ الَّذِي يُكَلِّمُنِي وَأَيُّقِظُنِي كَمَا يُوقِظُ رَجُلٌ مِنْ نَوْمِهِ،² وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَصُوعَةً كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى رَأْسِهَا صَحْنٌ قَائِمٌ، عَلَيْهِ سَبْعَةُ سُرُجٍ، مُتَّصِلَةٌ بِسَبْعِ أَنْبِيبٍ مِنْ أَعْلَى³ يَنْتَصِبُ إِلَى جَوَارِهَا زَيْتُونَانِ إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الصَّحْنِ وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ». ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَاكَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»⁵ فَأَجَابَنِي: «أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». فَقَالَ: «هَذِهِ رِسَالَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرْبَابَلْ لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، وَلَكِنْ بِرُوحِي تُفْلِحُونَ يَقُولُ الرَّبُّ الْكَبِيرُ.⁷ أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَنْتَ سَهْلٌ أَمَامَ زَرْبَابَلْ، وَسَيَضَعُ زَرْبَابَلُ حَجَرَ الزَّائِيَةِ فِي خِصَمٍ هَتَافِ الْقَائِلِينَ: لِيُبَارِكْهُ، لِيُبَارِكْهُ الرَّبُّ».

تفسير الرؤيا

⁸ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: «قَدْ أَسَّسْتُ يَدَا زَرْبَابَلْ هَذَا الْهَيْكَلَ، وَيَدَاهُ تُكَمِّلَانِ بِنَاءَهُ، فَتَذَرُكَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ¹⁰ مِنْ يَزْدَرِي يَوْمَ الْإِنْجَازَاتِ الصَّغِيرَةِ؟ يَفْرَحُ الرَّجَالُ الَّذِينَ يُشَاهِدُونَ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي يَدِ زَرْبَابَلْ، وَهَذِهِ السَّبْعَةُ هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةِ كُلِّ الْأَرْضِ». ثُمَّ سَأَلْتُهُ: «مَا هَاتَانِ الزَّيْتُونَتَانِ الْقَائِمَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟»¹² وَمَا غُصْنَا الزَّيْتُونُ هَذَانِ الْمُتَّصِيَانِ إِلَى جَوَارِ أَنْبُوبَتِي الذَّهَبِ، اللَّذَانِ يَصُبَّانِ الزَّيْتَ الذَّهَبِيَّ؟»¹³ فَأَجَابَنِي: «أَلَا تَعْلَمْ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي». فَقَالَ: «هَاتَانِ هُمَا الْمَمْسُوحَانِ بِالزَّيْتِ اللَّذَانِ يَمَثُلَانِ لَدَى رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا».

رؤيا الدرج الطائر

5

وَعُدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَإِذَا بِي أَشَاهِدٌ دَرَجًا طَائِرًا² فَسَأَلَنِي الْمَلَاكُ: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)». فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْمُنْصَبَّةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. كُلُّ مَنْ يَسْرِقُ يُسْتَأْصَلُ بِمُقْتَضَى مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِيهَا، وَكُلُّ حَالِفٍ زُورٍ يُعَاقَبُ بِمُوجِبِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ فِيهَا». وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِنِّي أَصُبُّ هَذِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى بَيْتِ كُلِّ سَارِقٍ أَوْ حَالِفٍ بِاسْمِي زُورًا، فَتَحُلُّ فِي وَسْطِهِ وَتُبِيدُهُ مَعَ خَشَبِهِ وَحَجَرِهِ».

رؤيا المرأة في السلة

⁵ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْءِ الْمُقْبِلِ». فَسَأَلْتُ: «مَا هَذَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهُ مِكْيَالٌ، وَهُوَ رَمْزُ إِنْجِيزِهِمْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا». ⁷ وَمَا لَبِثَ أَنْ رُفِعَ الْغِطَاءُ الرَّصَاصِيُّ مِنْ عَلَى فُوهَتِهِ، وَإِذَا بَامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ فِي دَاخِلِ الْمِكْيَالِ. ⁸ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ رَمْزُ الشَّرِّ»، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى دَاخِلِ الْمِكْيَالِ، وَأَلْقَى الْغِطَاءَ الثَّقِيلَ عَلَى فُوهَتِهِ. ⁹ ثُمَّ نَظَرْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لِهَمَّا أَجْنَحَتُهُ

كَأَجْنَحَةِ اللَّقْلَقِ، مَحْمُولَتَيْنِ عَلَى أَمْوَاجِ الرِّيحِ، فَرَفَعْنَا الْمِكْيَالَ وَحَلَقْنَا بِهِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ .
¹⁰ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ مَضْنَا بِالْمِكْيَالِ؟» ¹¹ فَأَجَابَنِي: «إِلَى أَرْضٍ شِنْعَارٍ لَشَيْدًا لَهُ هَيْكَلًا حَتَّى إِذَا تَمَّ بِنَاؤُهُ يَسْتَقِرُّ الْمِكْيَالُ فِيهِ عَلَى قَاعِدَتِهِ».

رؤيا المركبات الأربع

6 ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنَيَّ مَرَّةً أُخْرَى وَإِذَا بِي أَرْبَعُ مَرْكَبَاتٍ مُنْدِفِعَاتٍ مِنْ بَيْنِ جِبَلَيْنِ حَاسِيَيْنِ، ² وَكَانَتْ تَجْرُ الْمَرْكَبَةُ الْأُولَى جِيَادَ حُمْرٍ، وَالْمَرْكَبَةُ الثَّانِيَةَ جِيَادَ سُودٍ، ³ وَالْمَرْكَبَةُ الثَّلَاثَةَ جِيَادَ بَيْضٍ، وَالْمَرْكَبَةُ الرَّابِعَةَ جِيَادَ مُرْقُطَةٍ.

⁴ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟» ⁵ فَأَجَابَنِي: «هَذِهِ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ خَارِجَةٌ بَعْدَ مُثُولِهَا فِي حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا . ⁶ فَالْمَرْكَبَةُ الَّتِي تَجْرُهَا الْجِيَادُ السُّودُ تَتَوَجَّهُ نَحْوَ بِلَادِ الشِّمَالِ، وَالْمَرْكَبَةُ الَّتِي تَجْرُهَا الْجِيَادُ الْبَيْضَاءُ تَتَّبِعُهَا إِلَى هُنَاكَ، أَمَّا الْمَرْكَبَةُ ذَاتُ الْجِيَادِ الْمُرْقُطَةِ فَمَتَّجِهُةٌ نَحْوَ أَرْضِ الْجُرُوبِ . ⁷ أَمَّا الْجِيَادُ الْقَوِيَّةُ الْحُمْرَاءُ فَهِيَ مُتَلَهِّفَةٌ لِلتَّجَوُّالِ فِي الْأَرْضِ. وَمَا إِنَّ قَالَ لَهَا الرَّبُّ: انْطَلِقِي وَتَجَوَّلِي فِي الْأَرْضِ، حَتَّى انْدَفَعَتْ تَطُوفُ فِي أَرْجَائِهَا» . ⁸ ثُمَّ هَتَفَ بِي: «انْظُرْ! إِنَّ السَّيِّدَ قَصَدَتْ أَرْضَ الشِّمَالِ قَدْ نَفَذَتْ قَضَائِي، فَأَخْمَدَتْ سُورَةَ غَضَبِي نَاكَ».

تنويع يهوشع

⁹ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ ¹⁰ «خُذْ مِنْ أَهْلِ السَّبْيِ، كُلًّا مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبِيَّا وَيَدَعِيَا، الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَابِلَ، وَتَعَالَ أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَادْخُلْ بَيْتَ يَوْشِيَّا بْنِ صَفَنِيَا . ¹¹ خُذْ (مِنْهُمْ) فِضَّةً وَذَهَبًا وَصُغْ مِنْهَا تِيحَانًا، كُلًّا بِأَحَدِهَا رَأْسَ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ¹² وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ الْعُصْنُ، الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ ذَاتِهِ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ ¹³ هُوَ الَّذِي يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيَتَجَلَّلُ بِالْمَجْدِ وَيَكُونُ نَفْسُهُ مَلِكًا وَكَاهِنًا فِي آتٍ وَاحِدٍ فَيَجْلِسُ وَيَحْكُمُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَعْمَلُ بِفَضْلِ مَشُورَةٍ رُبَّتِيهِ عَلَى إِشَاعَةِ السَّلَامِ بَيْنَ قَوْمِهِ . ¹⁴ أَمَّا بَقِيَّةُ التِّيحَانِ، فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ حَلْدَايَ وَطُوبِيَّا وَيَدَعِيَا وَيَوْشِيَّا بْنِ صَفَنِيَا، وَضَعَهَا تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ . ¹⁵ وَتَتَوَافَدُ قَوْمٌ مِنْ بَعِيدٍ لِيَبْنُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ، فَتَذَرِكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَيَتِمُّ هَذَا كُلُّهُ إِنْ أَطَعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهِكُمْ طَاعَةً كَامِلَةً.

العدل والرحمة خير من الصوم

7 وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيَةِ أَيَّ شَهْرِ كِسْلُو (تَشْرِينَ الثَّانِي - نُوفَمْبَرٍ)، مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ، أَوْحَى الرَّبُّ بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَى زَكْرِيَّا ² عِنْدَمَا أُرْسِلَ أَهْلُ بَيْتِ إِيلَ شَرَاصِرَ، وَرَجَمَ

مَلِكٌ، وَرَجَالَهُمْ لِيُصَلُّوا أَمَامَ الرَّبِّ،³ لِيَسْتَشِيرُوا كَهَنَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَالْأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ «هَلْ نُنُوحُ وَنَصُومُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (آب - أَوْغُسْطُس) كَمَا عَعَدْنَا طَوَالَ هَذِهِ السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ؟⁴ فَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَيَّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ⁵ قُلْ لِجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَالْكَهَنَةِ «حِينَ كُنْتُمْ تَصُومُونَ وَتُنُوحُونَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيَّ تَشْرِينَ - الْأَوَّلِ أَكْثَوْرَ) فِي غُضُونِ سَنَوَاتِ الْمَنْفَى السَّنِينَ، هَلْ كَانَ صِيَامُكُمْ حَقًّا لِي؟⁶ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِشَبَاعِ نَهْمِكُمْ وَإِرْوَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟⁷ وَعِنْدَمَا كَانَتْ أُورُشَلِيمُ أَهْلَةً تَنْعَمُ بِالرِّخَاءِ، مُحَاطَةً بِقُرَى عَامِرَةٍ وَالنَّاسُ يُقِيمُونَ فِي جُنُوبِهَا وَسَهْلِهَا، أَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الرَّبِّ الَّتِي أَعْلَنَهَا عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ؟»

السبب نتيجة لخطايا الأمة

⁸ ثُمَّ قَالَ لِرَبِّ لِيُزَكِّرِيَا: ⁹ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، اقْضُوا بِالْعَدْلِ وَلْيُبَيِّنْ كُلُّ مِنْكُمْ إِحْسَانًا وَرَحْمَةً لِأَخِيهِ ¹⁰ وَلَا تَجُورُوا لِنَحْيِ الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْغَرِيبِ وَلِلْمَسْكِينِ وَلَا يُضْمِرْ أَحَدُكُمْ شَرًّا فِي قَلْبِهِ لِأَخِيهِ. ¹¹ وَلَكِنْهُمْ أَبُوا أَنْ يُصْغُوا، وَاعْتَصَمُوا بِعِنَادِهِمْ غَيْرَ عَائِثِينَ وَأَصْمُوا آذَانَهُمْ لِيَسْمَعُوا ¹² وَقَسَّوْا قُلُوبَهُمْ كَالصَّوَانِ لِئَلَّا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ بِرُوحِهِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ السَّابِقِينَ فَأَنْصَبَ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ. ¹³ وَكَمَا نَادَيْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِي أَنَا أَيْضًا أَسْمَعُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. ¹⁴ فَبَدَّدْتُهُمْ بِالزَّوْبَةِ بَيْنَ الْأُمَمِ لَنِي لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِي نُفُوسًا مِنْهَا خَرَابًا لَا يَجْتَازُهَا ذَاهِبٌ أَوْ رَاجِعٌ وَأُضْحَتْ الْأَرْضُ الْمُبْهَجَةُ قَفْرًا».

وعود الرب بمباركة أورشليم

8 وَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَيَّ بِهَذِهِ لِكَلِمَةٍ ² «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي أَغَارُ عَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةً عَظِيمَةً مُفْعَمَةً بِغَضَبٍ شَدِيدٍ عَلَى أَعْدَائِهَا هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا عَائِدٌ إِلَى صِهْيُونَ لِأُقِيمَ فِي أُورُشَلِيمَ فَتَدْعَى مَدِينَةُ الْحَقِّ، لَمَّا يُدْعَى جَبَلُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَبَلُ الْمُقَدَّسَ. ⁴ وَيَعُودُ الشُّيُوخُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِمَّنْ يَتَكَيُّونَ عَلَى عَصِيَّتِهِمْ لِفَرْطِ كِبَرِ أَعْمَارِهِمْ فَيَجْلِسُونَ فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ ⁵ وَتَكْتَظُّ طُرُقَاتُهَا بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الْأَعْيُنِ فِيهَا ⁶ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْمَرْءُ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنْ هَذَا لِلشَّعْبِ أَيْكُونُ عَجِيبًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟ ⁷ هَا أَنَا أَنْقِذُ شَعْبِي الْمَنْفَى فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ ⁸ وَأَرْدُهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْكُنُوا فِيهَا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا بِالْحَقِّ لَعَدَلِ.

⁹ وَلَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَسْجُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا حَاضِرِينَ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِإِعَادَةِ بَنَائِهِ، فَإِنَّهُ قَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ تُدْفَعْ أَجْرَةٌ لِرَجُلٍ أَوْ بَهِيمَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِلَائِي أَنْتُمْ أَثَرْتُمْ كُلُّ وَاحِدٍ ضِدَّ صَاحِبِهِ ¹¹ أَمَّا الْآنَ فَلَنْ تَعَامَلَ مَعَ بَقِيَّةِ شَعْبِي

النَّاجِيَةِ كَمَا تَعَامَلْتُ مَعَهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.¹² بَلْ يَزْرَعُونَ فِي سَلَامٍ فَنُعْطِي الْكُرُومَ ثَمَرَهَا
وَالْأَرْضُ غَلَّاتِهَا، وَتَجُودُ السَّمَاءُ بِأَمْطَارِهَا، وَأُورَثُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْلِ بَلْحِيَّةٍ كُلِّ هَذِهِ.¹³ وَكَمَا كُنْتُمْ لَعْنَةً فِيمَنْ
الْأُمَمِ يَا أَبْنَاءَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ فَإِنِّي أَخْلَصُكُمْ فَتَصْبِحُونَ بَرَكَةً لَا تَجْزَعُوا، بَلْ تَسْجَعُوا.¹⁴ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ
الرَّبُّ الْقَدِيرُ، كَمَا وَطَّدْتُ الْعِزْمَ أَنَّ أَعَاقِبَكُمْ بِالشَّرِّ عِنْدَمَا أَتَارَا بِأَوْكُمْ سَخِطِي، وَلَكِنْ أَرْجِعْ عِزْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ
الْقَدِيرُ،¹⁵ فَإِنِّي عُدْتُ أَيْضًا فَقَضَيْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ أَحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى شَعْبِ يَهُوذَا فَلَا تَجْزَعُوا
¹⁶ وَهَذَا مَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَاحْكُمُوا فِي سَاحَاتِ قَضَائِكُمْ بِالْعَدْلِ وَأَحْكَامِ
السَّلَامِ.¹⁷ لَا يُضْمِرُ أَحَدُكُمْ شَرًّا فِي قَلْبِهِ لِقَرِيْبِهِ، وَلَا تَحْلِفُوا يَمِينَ زُورٍ، فَإِنَّ هَذِهِ حَمِيَّةَ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

الأمم تطلب الرب في اورشليم

¹⁸ ثُمَّ أَوْحَى لِلرَّبِّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا¹⁹ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ أَصْوَامَكُمْ فِي الشُّهُورِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ
وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ سَتَكُونُ مَوَاسِمَ هَاجٍ وَفَرَحٍ وَأَعْيَادٍ سَعِيدَةٍ يَتَمَتَّعُ بِهَا شَعْبُ يَهُوذَا لِهَذَا أَجِبُوا الْحَقَّ وَلِلرَّامِ.
²⁰ وَسَتَأْتِي شُعُوبٌ أَيْضًا وَأَفْوَاجٌ مِنْ سُكَّانِ مَدُنٍ كَثِيرَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَمْضِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ
الْأُخْرَى قَائِلِينَ هَيَّا نَذْهَبْ عَلَى لَفُورٍ لِنَطْلُبَ رِضَى وَجْهِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَنَلْتَمِسَ بَرَكَتَهُ، لِأَنَّنَا عَلَى أَيْ حَالٍ
مُنْطَلِقُونَ إِلَى هُنَاكَ²² فَتَتَوَافَدُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَشُعُوبٌ قَوِيَّةٌ لِيَلْتَمِسُوا وَجْهَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَلِيَحْطُوا
بِرِضَاهُ

²³ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَتَشَبَّهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْأُمَمِ بِثُوبِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ دَعْنَا نَذْهَبَ مَعَكُمْ لِأَنَّنَا
سَمِعْنَا أَنَّ لِلرَّبِّ مَعَكُمْ».

قضاء الرب

9 وَحَيَّ قَضَاءُ لِلرَّبِّ بِعِقَابِ أَرْضِ حَذْرَاحَ وَدِمَشْقَ لِأَنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ وَسَائِرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ نَحْوُ الرَّبِّ.
² وَكَذَلِكَ قَضَاءُ لِلرَّبِّ عَلَى حِمَاةِ لِمُتَاخِمَةِ لِدِمَشْقَ وَعَلَى صُورَ وَصِيدُونَ وَلِصُفَتَيْنِ بِلِحْكَمَةٍ³ «قَدْ
بَنَتْ صُورٌ حِصْنَاً لِنَفْسِهَا وَأَدْخَرَتْ الْفِضَّةَ وَالثَّرَابَ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشُّوَارِعِ.⁴ وَلَكِنْ هَا الرَّبُّ يَجْرُدُهَا مِنْ
مُمْتَلَكَاتِهَا وَيَطْرَحُ عِزَّتَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَتَلْتَهُمُهَا النَّيْرَانُ.⁵ فَتَشْهَدُ مَدِينَةُ أَشْقَلُونَ هَذَا فَتَفْرُغُ وَتَتَلَوَّى غَزَّةُ أَلْمَا.
تَتَوَجَّعُ عَقْرُونَ أَيْضًا لِأَنَّ رِجَاءَهَا قَدْ تَبَدَّدَ. يَهْلِكُ مَلِكُ غَزَّةَ وَتُصْبِحُ أَشْقَلُونَ مُوحِشَةً⁶ وَيَسْتَوِطِنُ لَزِينِيمُ فِي
أَشْلُودَ، وَيَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ كِبْرِيَاءَ لِفِلِسْطِينِيِّينَ⁷ لَا يَعُودُونَ يَأْكُلُونَ لَحْمًا بِدَمِهِ أَوْ طَعَامًا نَجِسًا وَيُصْبِحُونَ هُمْ
أَيْضًا بَقِيَّةَ نَاجِيَةٍ لِلرَّبِّ يَصِيرُونَ كَعَشِيرَةٍ فِي سَبْطِ يَهُوذَا وَتَعْدُو عَقْرُونَ نَظِيرَ الْيُوسِيَّيْنَ.⁸ ثُمَّ أُعْسِكِرُ حَوْلَ
شَعْيٍ لِأَحْفَظَهُ مِنْ غَزَوَاتِ الْجِيُوشِ فِي ذَهَابِهَا وَإِبَاهِلَافِهَا يَذْلُهُمْ مُسْتَعْمِرٌ، لِأَنِّي رَأَيْتُ الْآنَ عَيْنِي مُعَانَاتَهُمْ».

مجيء الملك

⁹ «ابْتَهَجِي جَدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَاهْتَفِي يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ هَذَا مَلِكُكَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ هُوَ عَادِلٌ ظَافِرٌ وَلَكِنَّهُ وَدِيعٌ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانٍ، عَلَى جَحَشٍ لِبْنِ أَتَانٍ. ¹⁰ وَأَسْتَأْصِلُ الْمَرْكَبَاتِ الْحَرَبِيَّةَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْخَيْلَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَتَبِيدُ أَفْوَاسُ الْقِتَالِ وَيَشْبَعُ السَّلَامُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَيَمْتَدُّ مَلِكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. ¹¹ أَمَّا أَنْتُمْ فَبِفَضْلِ دَمِ عَهْدِي مَعَكُمْ أُطْلِقُ أَسْرَالَكُمْ مِنَ الْحَبْلِ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ. ¹² ارْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى لِلرَّجَاءِ فَأَنَا أُعْلِنُ الْيَوْمَ أَنِّي أَضَاعِفُ لَكُمْ الْخَرَّ لِقَاعِمَا عَانَيْتُمَا مِنْ وَلِيَّاتٍ. ¹³ هَا أَنَا أُوتِّرُ يَهُودَا كَقَوْسٍ وَأَجْعَلُ أَفْرَايِمَ كَسَهْمٍ وَثِيرُ رِجَالٍ صِهْيُونَ عَلَى أُنْبَاءِ الْيُونَانِ فَكَوْنِينَ كَسَيْفٍ جَبَّارٍ. ¹⁴ ثُمَّ يَتَجَلَّى الرَّبُّ، وَيَنْفُذُ سَهْمُهُ كَالْبَرْقِ. يَنْفُخُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِالْبُوقِ وَيَقْتَحِمُ فِي زَوَايِعِ الْجَنُوبِ يَقِيهِمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ فَلَا تَنَالُهُمْ حِجَارَةُ الْمَقْلَاعِ، بَلْ تَقْصُرُ عَنْوَتُهُمْ وَأَوْنَهَا، وَيَشْرَبُونَ (مِنْ دِمَاءِ أَعْدَائِهِمْ) وَيَصْخَبُونَ كَالسُّكَارَى مِنَ الْخَمْرِ وَيَمْتَلِئُونَ كَمَنَاضِحِ الْمُحْرِقَاتِ وَزَوَايَا الْمَذْبَحِ ¹⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُخَلِّصُهُمُ الرَّبُّ إِلَهُهُمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبُهُ قَطِيعُهُ، وَيَتَأَلَّقُونَ فِي أَرْضِهِ كَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ مُرْصَعَةٍ فِي تَاجٍ ¹⁷ فَمَا أَجْمَلُهُمْ وَمَا أَبْهَاهُمْ الْحِنْطَةُ تَجْعَلُ الْفَتْيَانُ أَكْثَرَ ازْدِهَارًا، وَلِلْخَمْرَةِ تَجْعَلُ الْفَتْيَانُ كَثْرًا نُضْرَةً».

افتداء شعب الله

10 اطلبوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرَ فِي مَوْسِمِ الرَّبِّيعِ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَنْهِيهِ بِبُرُوقٍ، وَيَسْكُبُ عَلَى النَّاسِ وَابِلًا هَطَالًا، وَيَرْزُقُ كُلَّ وَاحِدٍ شَيْئًا فِي الْحَقْلِ ² أَمَّا الْأَوْتَانُ فَإِنَّهَا تَنْطِقُ بِالْبَاطِلِ، وَيَرَى الْغَرَفُونَ رُؤْيًى كَاذِبَةً، وَيُضَيِّقُونَ بِأَحْلَامِ زُورٍ وَعَبَثًا يُعْزُونَ لِذَلِكَ شَرَدَ النَّاسُ كَعَمَى، وَقَاسُوا مَشَقَّةَ لَافِقَارِهِمْ إِلَى رَابِعٍ ³ إِنَّ غَضَبِي مُحْتَدِمٌ عَلَى الرُّعَاةِ، وَسَأَعَاقِبُ الرُّؤَسَاءَ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيمَ يَنْهِيهِ بِقَطِيعِهِ شَعْبَ يَهُودَا، وَيَجْعَلُهُمْ كَقَرَسِ الْمَزْهَوِّ فِي الْقِتَالِ ⁴ مِنْهُمْ يَخْرُجُ حَجَرُ الزَّائِيَةِ وَالْوَتْدُ وَقَوْسُ الْقِيَالِ وَكُلُّ حَاكِمٍ مُتَسَلِّطٍ ⁵ وَيُدْوسُونَ الْأَعْدَاءَ مَعًا كَمَا يَدْوسُ الْجَبَابِرَةُ الطَّيْنَ فِي الشَّوَارِعِ، وَيُحَارِبُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ فَيُلْهِطُونَ بِفِرْسَانِ الْأَعْدَاءِ ⁶ إِنِّي أَشَدُّ شَعْبَ يَهُودَا وَأَخْلَصُ ذُرِّيَّةَ يُوسُفَ وَأَرُدُّهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ لِأَنِّي أَكُنُّ لَهُمُ الرَّحْمَةَ، فَيَكُونُوا لَكَأَنِّي لَمْ أَنْبِذْهُمْ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فَاسْتَجِيبُهُمْ. ⁷ وَيُصْبِحُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كَجَبَابِرَةِ الْحَرْبِ، وَتَنْتَشِي قُلُوبُهُمْ كَمَنْ شَرِبَ خَمْرَةً، وَيَشْهَدُ أَبْنَاؤُهُمْ هَذَا وَيَفْرَحُونَ، وَتَبْتَهِجُ نَفُوسُهُمْ بِالرَّبِّ. ⁸ أَصْدِرُ إِشَارَتِي لَهُمْ فَاجْمَعُ شَتَاتَهُمْ، لِأَنِّي افْتَدَيْتُهُمْ، وَيَكْثُرُونَ كَمَا فِي الْحَقْبِ الْأَوَّلِيِّ ⁹ مَعَ أَنِّي بَدَدْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظْلُونَ يَذْكُرُونَنِي فِي الْمَنَافِي الْبَعِيدَةِ، وَيَحْيَوْنَ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَيَرْجِعُونَ ¹⁰ سَارِدُهُمْ إِلَى مَوْطِنِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَاجْمَعُ شَتَاتَهُمْ مِنْ أَشُورَ، وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ لُجَادَ وَلُبْنَانَ حَتَّى لَا يَبْقَى مُتَسَعِّعٌ لَهُمْ بَعْدُ. ¹¹ يَحْتَازُونَ عَبْرَ بَحْرِ الْمَشَقَاتِ، فَتَنْحَسِرُ

الأمواج وتَجَفُّ لُحَجُ النَّيْلِ. تَذِلُّ كِبَرِيَاءُ أَشُورَ وَيَزُولُ صَوْلَجَانُ مِصْرَ¹² وَأَشَدُّهُمْ بِالرَّبِّ فَيَسْكُونُ بِمُقْتَضَى اسْمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ

نبوة الهتاف بالويلات

11 افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا بَنَانُ حَتَّى تَلْتَهُمُ النَّارُ أَرْزَكَ² ائْتَجِبْ أَبْهَاسَهُمْ لِأَنَّ الْإِزَّ قَدْ تَهَاوَى وَالْعُظَمَاءُ قَدْ هَلَكُوا ائْتَجِبْ يَابُلُوطَ لُشَانَ لِأَنَّ الْغَابَاتِ الْكَثِيفَةَ دَمَّرَتْ.³ اسْتَمِعُوا إِلَى نُوحِ الرُّعَاوِيِّ لِحُكَايَاكُمْ لِأَنَّ مَرَابِعَهُمْ لَثَرِيَّةٌ قَدْ تَلَفَتْ أَنْصَبُوا إِلَى زَمْجَرَةِ الْوُودِ لِأَنَّ أَحْمَاتٍ وَادِجِلْأَرْدُنَّ قَدْ صَارَتْ خَرَابًا⁴ كَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «ارْعَ الْغَنَمَ الْمَعْدَّ لِلذَّبْحِ،⁵ الَّذِينَ يَقْتُلُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَيُقْلِتُونَ مِنَ الْعِقَابِ، وَكُلُّ مَنْ يَبِيعُهُمْ يَقُولُ تَبَارَكَ الرَّبُّ فَإِنِّي قَدْ أَثْرَيْتُ. أَمَّا رُعَاتُهُمْ فَلَا يُضْمِرُونَ لَهُمْ شَفَقَةً». ⁶ وَيَقُولُ الرَّبُّ «لِذَلِكَ لَا أَشْفِقُ بَعْدَ عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ، بَلْ أَنَا أَسْلَمُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى قَرِيْبِهِ أَوْ أَلِيكِهِ، فَيَهْلِكُونَ النَّاسَ وَلَا أَتَقْدُّ أَحَدًا مِنْ أَيْدِيهِمْ».

⁷ وَهَكَذَا صِرْتُ رَاعِيًا لِأَنَّهُ زَلَّ الْغَنَمَ الْمَعْدَّ لِلذَّبْحِ، وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ دَوَجْتُ إِحْدَاهُمَا نِعْمَةً وَالْأُخْرَى وَحْدَةً وَقُمْتُ بِرِعَائِلِ الْغَنَمِ.⁸ وَفِي غُضُونِ شَهْرٍ وَاحِدٍ أَفْنَيْتُ الرُّعَاةَ الثَّلَاثَةَ. وَلَكِنْ صَبِرْتُ نَفَدَ عَلَى الْإِنْتَامِ كَمَا أَضْمَرُوا هُمْ أَيْضًا لِي الْكَرَاهِيَةَ⁹ لِذَلِكَ قُلْتُ: «لَنْ أَكُونَ لَكُمْ رَاعِيًا. مَنْ يَمُتْ مِنْكُمْ فَلْيَمُتْ، وَمَنْ يَهْلِكْ فَلْيَهْلِكْ، وَلْيَأْكُلْ مَنْ يَبْقَى مِنْكُمْ لَحْمَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا

¹⁰ وَتَنَاوَلْتُ عَصَيَّ «نِعْمَةً» وَكَسَرْتُهَا نَاقِضًا بِذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي أَبْرَمْتُهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.¹¹ وَهَكَذَا بَطَلَ الْعَهْدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَذْرَكَ أَهْزَلُ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاقِبُونَنِي أَنْ مَا جَرَى كَانَ بِقَضَائِهِمْ.¹² ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ طَابَ لَكُمْ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي وَإِلَّا فَاحْتَفِظُوا بِهَا». فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ شَاقِلًا مِنْ لَفِضَةٍ¹³ فَقَالَ لِرَبِّ لِي: «أَعْطِ هَذَا الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي يَمْنُونِي بِهِ إِلَى لَفْخَارِيَّ». فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنْ لَفِضَةٍ وَأَلْقَيْتُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى لَفْخَارِيَّ¹⁴ وَحَطَمْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى «وَحْدَةً» لِأَتُقْضَى الْإِحَاءُ بَيْنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ

¹⁵ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَتَجَهَّزْ ثَانِيَةً بِأَدَوَاتٍ رَاعٍ أَحْمَقُ¹⁶ فَهَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَقِيمَ فِي الْوُصْرِ رَاعِيًا يَعْبَأُ بِالْغَنَمِ الشَّارِدَةِ وَلَا يَفْتَقِدُ الْحُمْلَانَ أَوْ يُجْبِرُ الْمَكْسُورِينَ وَلَا يَعْدِي الصَّحِيحَ وَلَكِنَّهُ يَفْتَرِسُ السَّرْمَانَ مِنْهُمْ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا.¹⁷ وَبَلِّ لِلرَّاعِي الْأَحْمَقِ الَّذِي يَهْجُرُ لِقَطِيعِ لَيْبَتِرِ السَّيْفِ ذِرَاعَهُ وَيَفْقَأُ عَيْنَهُ الْيَمْنَى، فَتَيَسَّرَ ذِرَاعُهُ وَتَلَفَّ عَيْنُهُ الْيَمْنَى عَنِ الْبَصَرِ».

مَصِيرُ أَعْدَاءِ أُورُشَلِيمَ

وَحَيُّ كَلِمَةِ الرَّبِّ بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ لِرَبِّ بَلِيطُ السَّمَاوَاتِ وَمُرْسِي الْأَرْضِ، وَجَابِلُ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِيهِ: ² «هَا أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ كَأَسْ خَتَرْتِجَ مِنْهَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ هَبْ فَتَحَاصِرُ يَهُوذَا أَيْضاً فِي أَثْنَاءِ حِصَارِهَا لِأُورُشَلِيمَ ³ فِي ذَلِكَ لَيْوَمَ أَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ كَصَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ تَعَجُزُ عَنْ حَمْلِهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ حَمْلَهَا يَنْشَقُّ شَقًّا، وَيَتَأَلَّبُ عَلَيْهِ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ. ⁴ فِي ذَلِكَ لَيْوَمَ يَقُولُ الرَّبُّ: أُصِيبُ كُلَّ فَرَسٍ مِنْ جِيُوشِ الْأَعْدَاءِ بِالرُّعْبِ وَفَارِسَهُ بِالْجُنُونِ، وَأَرْعَى بَرِضَايَ شَعْبَ يَهُوذَا وَأَتَبْلِي جَمِيعَ خِيُولِ الْأُمَمِ بِلَعْمِي. ⁵ فَيَقُولُ آتِي فِي رُؤْسَاءِ يَهُوذَا فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ أَعِزَّاءُ بِفَضْلِ قُوَّةِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُهُمْ ⁶ فِي ذَلِكَ لَيْوَمَ أَجْعَلَ عَشَائِرَ يَهُوذَا كَمُسْتَوْقِدِ نَارٍ بَيْنَ لَحَطَبِهِ أَوْ كَمِسْجَلٍ مُلْتَهَبٍ بَيْنَ أَكْلَسِ الْحِنْطَةِ، فَيَلْتَهُمُونَ الشُّعُوبَ مِنْ حَوْلِهِمْ مِمَّنْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ نَمَا تَظَلُّ أُورُشَلِيمُ مُسْتَقَرَّةً أَمِنَةً أَهْلَةً فِي مَوْضِعِهَا ⁷ وَيُخَلِّصُ الرَّبُّ أَوَّلًا خِيَامَهُوَذَا لِئَلَّا يَتَعَاطَفَ فِتْخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَائِرِ يَهُوذَا ⁸ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ يَحْفَظُ الرَّبُّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ فَيَكُونُ أَضْعَفُهُمْ قُوَّةً قَادِرًا مِثْلَ دَاوُدَ وَيَتَوَلَّى بَيْتُ دَاوُدَ قِيَادَتَهُمْ فِي الطَّبِيعَةِ، تَمَامًا كَمَا كَانَ اللَّهُ أَوْ مَلَكَ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ. ⁹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ أَعْمَلُ عَلَى إِهْلَاكِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الزَّاحِفِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ

النوح على المطعون

¹⁰ وَأُفِيضُ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ الْحَيَّةِ وَالْإِبْتِهَالِ، حَتَّى إِذَا نَظَرُوا إِلَيَّ أَنَا الَّذِي طَعْنُوهُ يَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا يَنُوحُ وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ الْوَحِيدِ مُتَفَجِّعِينَ عَلَيْهِ كَتَفَجَّعِهِمْ عَلَى مَوْتِ بَكْرِهِمْ ¹¹ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ يَكُونُ التَّوَّاحُ فِي أُورُشَلِيمَ مُمَاثِلًا لِلتَّوَّاحِ فِي هَدَدَرْمُونِ فِي سَهْلِ مَجْدُو (حَيْثُ قُتِلَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا). ¹² فَيَشِيعُ النَّحِيبُ بَيْنَ أَهْلِ الْبِلَادِ يَفْتَنُوحُ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حِدَةٍ غَيْرِهَا رِجَالُ عَشِيرَةِ دَاوُدَ مُتَفَرِّدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ، وَرِجَالُ عَشِيرَةِ ذُرِّيَّةِ نَاتَانَ مُتَفَرِّدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ ¹³ وَكَذَلِكَ يَنُوحُ رِجَالُ نِسَاءِ عَشِيرَةِ لَأَوِي كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ، وَرِجَالُ نِسَاءِ عَشِيرَةِ شَمْعِي كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ ¹⁴ وَأَيْضاً يَنُوحُ رِجَالُ نِسَاءِ سَائِرِ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ.

التطهير من الخطيئة

«فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ يَتَفَحَّيْنُوعُ لِيُطَهَّرَ ذُرِّيَّةُ دَاوُدَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ مِنْ إِنْهُمْ وَنَحَاسَتِهِمْ ² وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ أَسْتَأْصِلُ أَسْمَاءَ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا يَعُودُ لَهَا ذِكْرٌ وَالْأَشْيَاءُ الْإِنْبِيَاءُ الْكَذْبَةِ وَالرُّوحُ النَّجِسَ مِنَ الْأَرْضِ ³ وَإِنْ تَنَبَّأَ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدُ، يَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ أَنْجَبَاهُ قَائِلِينَ: لَا بَدَّ أَنْ تَمُوتَ لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالزُّورِ بِاسْلَلَرَبِّ. ⁴ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ يَعْتَرِي الْخِزْيُ كُلَّ نَبِيٍّ كَاذِبٍ يَتَنَبَّأُ مِنْ رُؤْيَاهُ، وَلَا يَرْتَدِي

مُسُوحَ الشَّرِّ لِيَكْذِبَ⁵ إِنَّمَا يَقُولُ: أَنَا لَسْتُ نَبِيًّا أَنَا رَجُلٌ فَلَاخٌ أَحْرَثُ الْأَرْضَ مُنْذُ صِبَايَ عِنْدَمَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْهِ هِجِيئُهُ: هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْلَعَبَائِي.

تأديب بني إسرائيل

⁷ وَيَقُولُ الرَّبُّ لِقَدِيرٍ: «اسْتَيْفِظْ أَيُّهَا السَّيْفُ وَهَاجِمِ رَاعِيَّ وَرَجُلَ رِفْقَتِي اضْرِبِ الرَّاعِي فَتَبَدَّدَ الْخِرَافُ وَلَكِنِّي أَرُدُّ يَدَيَّ عَنِ الصَّغَارِ (أَيِ الْقَلَّةِ الْمُؤْمِنَةِ).⁸ يَقُولُ لِرَبِّ فَيَفِي ثُلَاثًا شَعْبَ أَرْضِي وَيَبْقَى ثَلَاثُهُمْ حَيًّا فَقَطْ.⁹ فَأَجِزْ هَذَا الثَّلَاثَ فِي النَّارِ لِأَنْقِيَهُ تَنْقِيَةُ الْفِضَّةِ وَأَمَحْصَهُ كَمَا يَمَحْصُ الذَّهَبُ هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ. أَنَا أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ هُوَ إِلَهِي.

الرب ينفذ أورشليم

14 انْظُرُوا هَا هُوَ يَوْمٌ مُقْبِلٌ لِلرَّبِّ يُقَسِّمُ فِيهِمَا سُلْبَ مِنْكُمْ فِي وَسْطِكُمْ² لِأَنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِتُحَارِبَهَا، فَتُؤَخَذُ الْمَدِينَةُ وَتُنْهَبَ الْبُيُوتُ وَتُغْتَصَبُ النِّسَاءُ وَيُسَبَّى نِصْفُ أَهْلِهَا إِلَى الْمَنْفَى. إِنَّمَا لَا يَنْقَرِضُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ

³ وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَهْبِ الرَّبُّ لِتُحَارِبَ تِلْكَ الْأُمَمَ، كَمَا كَانَ يُحَارِبُ فِي يَوْمِ قِلْتَالٍ⁴ وَتَقِفُ قَدَمَاهُ فِي لَكَ الْيَوْمَ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الْمُمتَدِّ أَمَامَ أُورُشَلِيمَ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ فَيَنْشَقُّ جَبَلُ الزَّيْتُونِ إِلَى شَطْرَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْعَرْبِ عَنْ وَادٍ عَظِيمٍ جِلْهًا فَيَتَرَاوَعُ نِصْفُ الْجِبَلِ إِلَى الشِّمَالِ وَالنِّصْفُ الْآخَرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ.⁵ وَيَهْرُبُونَ مِنْ خِلَالِ وَادِي جِبَالِي الْمُمتَدِّ إِلَى أَصْلٍ. تَهْرُبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ عَزِّيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي فِي مَوْكِبٍ مِنْ جَمِيعِ قَدَيْسِيهِ.

⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَلَاشَى ثَوْرُ (الْكُوَاكِيبِ) وَلَا يَكُونُ بُرْدٌ وَلَا صَقِيعٌ.⁷ وَيَكُونُ يَوْمٌ مُتَوَاصِلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ لِرَبِّ، لَا نَهَارَ فِيهِ وَلَا لَيْلٍ، إِذْ يَغْمُرُ النَّهَارُ سَاعَاتِ لَيْلٍ سَاءٍ.⁸ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجْرِي مِيَاهُ حَيَّةٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ يَصُبُّ نِصْفُهَا فِي الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ (الْبَحْرِ الْمَيِّتِ)، وَنِصْفُهَا الْآخَرُ فِي الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ (الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ) طَوَالَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ.⁹ وَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَبٌّ وَاحِدٌ لَا يُذَكَّرُ سِوَى اسْمِهِ

سيادة الرب على العالم

¹⁰ وَتَتَحَوَّلُ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ جَبَعٍ شِمَالًا إِلَى رُوحَيْنِ شَرْقًا، إِلَى سَهْلٍ كَسَهْلِ عَرَبَةَ أَمَّا أُورُشَلِيمُ فَتُتَبَرَّحُ شَامِخَةً فِي مَوْقِعِهَا الْمُمتَدِّ مِنْ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ حَتَّى الْبَوَابِ الْأُولَى وَإِلَى بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ وَمِنْ بُرْجِ حَنْثَيْلٍ إِلَى مَعَاصِرِ حَمْرِ الْمَلِكِ¹¹ وَتُصْبِحُ أَهْلُهُ إِذْ لَنْ يَحْلِيَ بِهَا دَمَارٌ ثَانِيًا تَكُونُ أُورُشَلِيمُ أَمِنَةً

¹² وَهَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَتَبَعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ تَنْهَرُ لِحُومِهِمْ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ وَتَتَاكَلُ عُيُونُهُمْ فِي أَوْقَابِهَا، وَتَتَلَفَّلُ سِنْتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ¹³ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْقَى الرَّبُّ الرُّعْبَ فِي

قُلُوبِهِمْ حَتَّى تَرْتَفِعَ يَدُ الرَّجُلِ ضِدَّ يَدِ رَفِيقِهِ فِي آنٍ وَاحِدٍ وَيَهْلِكَ. ¹⁴مَعًا وَيُحَارِبُ ابْنَاءُ يَهُوذَا أَيْضًا دِفَاعًا عَنْ أُورُشَلِيمَ، وَيَعْنُمُونَ ثَرَوَاتٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ أَثْوَابٍ، بِوَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ ¹⁵وَيُصِيبُ بَلَاءٌ مُمَاتِلُ الْخَيُْولِ وَالْبَعَالِ وَالْجَمَالِ وَالْحَمِيرِ وَسَائِرِ أَطْلَقِهَا الْمَوْجُودَةِ دَاخِلَ هَذِهِ الْمَعْسَكَرَاتِ ¹⁶فَيَصْعَدُ النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَأَلَّبَتْ عَلَى أُورُشَلِيمَ، سَنَةً بَعْدَ سَلَمَةٍ سَلِمُوا الْمَلِكُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَيَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْمَظَالِ ¹⁷وَإِنْ تَقَاعَسَتِ عَشِيرَةٌ مِنْ عَشَائِرِ أُمَمِ الْأَرْضِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِمَلِكِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَمْتَنِعُ الْمَطَرُ عَنِ الْهَطُولِ عَلَى دِيَارِهِمْ وَإِنْ أَبَى أَهْلُ مِصْرَ الصُّعُودَ لِلاِشْتِرَاكِ فِي الْاِحْتِفَالِ، لِحُبِّهِمُ الْبَلَاءَ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ الْأُمَمَ الَّتِي لَا تَجِيءُ لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْمَظَالِ ¹⁹هُوَ عِقَابُ مِصْرَ وَعِقَابُ سَائِرِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَأْبَى الْمَجِيءَ لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْمَظَالِ ²⁰وَيُنْقَشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدُسٌ لِلرَّبِّ». وَتَكُونُ الْقُدُورُ فِي الْهَيْكَلِ مُقَدَّسَةً كَالْمَنَاضِحِ الَّتِي أَمَامَ الْمَذْبَحِ ²¹بَلْ يَكُونُ كُلُّ قِدْرٍِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي وَسْعِ الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَأْتُوا وَيَسْتَعْدُوا مَا يَشَاؤُونَ مِنْهَا، لِيَطْبَخُوا فِيهَا لَحْمَ الذَّبِيحَةِ وَلَا يَبْقَى فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ نُجَارٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.